[423] والاخرة فليبر محمدا ولدي. يا محمد بن علي، لو شئت أن اخبرك وأنت نطفة في ظهر أبيك لاخبرتك. يا محمد بن علي، أما علمت أن الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي إمام من بعدي، وعند ا في الكتاب وراثة من النبي أضافها ا له في وراثة أبيه وامه، علم ا أنكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد عليا واختارني علي للإمامة واخترت أنا الحسين. فقال له محمد بن علي: أنت إمامي وسيدي ألا وإن في رأسي كلاما لا تنزفه الدلاء، ولا تغيره نغمة الرياح، كالكتاب المعجم في الرق المنمنم أهم بإبدائه فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل، وإنه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب، حتى لا يجد قلما، ويؤتوا بالقرطاس حمما ولا يبلغ فضلك، وكذلك يجزي ا المحسنين ولا قوة إلا با، الحسين أعلمنا علما، وأثقلنا حلما، وأقربنا من رسول ا رحما، كان إماما قبل أن يخلق، وقرأ الوحي قبل أن ينطق، ولو علم ا أن أحدا خيرا منا ما اصطفى محمدا صلى ا عليه وآله وسلم، فلما اختار محمدا اختار محمد عليا إماما واختارك علي بعده واخترت الحسين عليه السلام بعدك، سلمنا ورضينا بمن هو الرضى وبمن نسلم به من المشكلات) (1). وفي حديث حبابة الوالبية الذي رويناه هناك (2) ما فيه من ظهور الاية المعجزة على يده الدالة على إمامته فلا معنى لتكريره وإعادته. فكانت إمامته عليه السلام ثابتة بعد أخيه الحسن عليه السلام وإن لم

_____

(1) الكافي 1: 239 / 2، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 44: 174 / 2. (2) تقدم في صفحة: 408. (*)

_____